وهو وطوى اذ اي حين قضينا اي اوحينا الى موسى
الامر اي امر الرسالة الى فرعون وقومه وما
يريد ان يفعل من ذلك في اوله واثنايه واخره
مجملا فكان كلما اخبرنا به مطابقا تفصيله لاجماله
وما كنت اي بوجه من الوجوه من الشاهدين
لتفاصيل ذلك الامر الذي اجملناه لموسى عليه
السلام حتى تخبر كله على هذا الوجه الذي
اتيناك به في هذه الاساليب المعجزة ولا شك
ان معرفتك لذلك من قبيل الاخبار عن
المغيبات التي لا تعرف الا بالوحي وكذلك استدرك
عنه بقوله تعالى ولكنا اي بما لنا من العظمة
انشانا اي ما اهلكنا اهل ذلك اي زمان
الذين علموا هذه الامور بالمشاهدة وهم السبعون
المختارون للميقات او بالاخبار كلهم قرونا اي
امما كثيرة بعد موسى عليه السلام فتطاول
اي بمروه وعلوه عليهم العمر اي ولكنا اوحينا
اليك لانا انشانا قرونا مختلفة بعد موسى
فتطاولت عليهم المدد فنسوا العهود واندرست
العلوم وانقطع الوحي فحذف المستدرك
وهو

للانشا

وهو اوحينا واقام سببه وهو الانشاء مقامه
على عادة الله تعالى في احتضاراته فهذا الاستدراك
شبيه بالاستدراكين بعده فان قيل ما فايدته
في اعادة قوله تعالى وما كنت من الشاهدين
بعد قوله تعالى وما كنت بجانب الغربي لانه ثبت
بذلك انه لم يكن شاهدا لان الشاهد لا بد ان
يكون حاضرا اجيب بان ابن عباس قال
التقدير ثم حضرت ذلك الموضع ولو حضرت ما
شاهدت تلك الوقايع فانه يجوز ان يكون
هناك ولا يشهد ولا يدري وقرا ابو عمرو في
الوصل بكسر الهاء والميم وحمزة والكسائي بضم
الهاء والميم وحمزة في الوقف بضم الهاء وسكون
الميم والباقون في الوصل بكسر الهاء وضم الميم
ولما نفى العلم عن ذلك بطريق الشهود نفى سبب
العلم بذلك بقوله تعالى وما كنت ثاويا اي مقيما
اقامة طويلة مع الملازمة بين اهل مدين
اي قوم شعيب عليه السلام كمقام موسى
عليه السلام وشعيب فيهم تتلوا اي تقرا
عليهم تعلما منهم اياتنا العظيمة التي منها

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)